



سياسة فرق تسد

الخبر:

قال رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو، الخميس، إنه حدد ما وصفه بسياسة واضحة تجاه سوريا وهي نزع السلاح جنوبي دمشق من الجولان حتى جبل الدروز. ([الجزيرة نت](#))

التعليق:

إن الأساس العقائدي الاستراتيجي لكيان يهود يقوم أصلاً على فكرة (إسرائيل الكبرى)، وطبعاً فهو يفضل أن تتحده مناطق منزوعة السلاح وأهلها ليسوا عرباً ولا سنة، باعتبار أن السيطرة على العرقيات الصغيرة برفع وتيرة النعرات الطائفية والعرقية يوفر له حزاماً حليفاً يضمن له حدوداً آمنة وحائطاً صد أولياً مقابل حماية تلك العرقيات ودعم خارجي يساعدها على العيش، أو إدارة ذاتية أو حكم لا مركزي خارج عن سلطة حكومة دمشق.

وهذا ما نلاحظه من توجه الدول لإبعاد حكومة دمشق عن الاهتمام بالشؤون الداخلية وإيجاد رأي لها مطاع وفوي، بمعنى إبقاءها ضعيفة تسوقها رياح الغرب لتخبط خطوات بين خيارين أفضلهما سيء وكلاهما يصبان في مخطط الغرب وكيان يهود.

إن ما يحدث في السويداء اليوم هو ضمن مخطط غربي يعتمد على استراتيجية الفوضى المداراة تارة لللوم الحكومية والفصائل غير المنضبطة كما يسمونها، وتارة من باب التدخل الخارجي لحماية العرقيات الصغيرة وسوق المنطقة إلى فرض حكم لا مركزي، على أفضل الأحوال يفضي إلى منطقة منزوعة السلاح محاطة بنقاط أمنية بسلاح فردي، وقد يكون من أهل المنطقة، أو من الحكومة لا فرق.

ويمكن أن تكون خارج هذه الحسابات حيث جاءت في توقيت مرتب حينما تصاعد الضغط الدولي على كيان يهود في غزة، وتوجيه الأنظار إلى المناطق الحدودية لصرف الأنظار عن قلب الدولة أو مسألة يراد تمريرها، فتترك الأمور حتى تصل حد الانفجار وخاصة بعد سحب الجيش والسلاح الثقيل حتى تتأزم الحالة، ثم تضرب الدولة بيد من حديد، فتستعيد كل شيء؛ وبذلك تكسب الرأي العام، وتكون قد حققت ما أرادته وظهرت بأنها الضامن الوحيد للاستقرار في البلاد، وأنه لا يمكن تقسيم البلاد، ولا تقبل الحكومات اللامرکزية.

وكളها احتمالات، ولكن مع الأسف جميع هذه الاحتمالات تصب في خانة كيان يهود والأجندة الغربية مع وجود حكومة ضعيفة لا تقدر على قيادة الدولة.

يا أهل الشام: إن ثورتكم سرقت حكمكم بزداد ضعفها، وإذا ما بقي هذا حالها، فإن الشام تضيع وتقضى خطوة خطوة، وإن مطامع كيان يهود كبيرة جداً، فهو يستغل الظروف التي يعيشها في حالة غفلتنا والدعم المطلق من الغرب، ويحكم الخناق علينا، ويأمل بالحصول على أكثر مما يحلم به فأحلامه كثيرة من ممر داود إلى أخذ المنطقة برمتها.

إن تغيير هذا الحال هو بأيدي أهل الشام الأشاؤس الذين رفضوا الذل والهوان، ورفضوا العبودية وقالوا هي الله هي الله. اليوم وجب على كل مخلص أن ينظر بعين الراعي المبصر، وأن ننكافف يداً بيد لتعديل البوصلة، ولو تطلب هذا الأمر ثورة ثانية، فإن السكوت عن الحق اليوم ندفع ثمنه غالياً من أطفالنا وأهلنا يراق على غير هدى.

أيها المسلمون: إن زمان الخلافة الراشدة التي وعدنا الله سبحانه بها قد آن أو انها فain نحن منها؟

إن ما يجري اليوم في البلاد الإسلامية وخاصة في بلاد الشام يلزمنا أن نزيد العزم، ونجد السير مع أهل العزائم، لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإنها الحل الوحيد لكل مشاكلنا، نسأل الله أن تكون من رجالها، وأن تكون من المستخلفين لا من المستبدلين، ونعيid للإسلام عزه، ونضعه موضع التطبيق لنحكم به العالم، وننشر نور الإسلام في ربوعه.

قال تعالى: **﴿وَأَنْزَلَ اللَّذِينَ ظَاهَرُوْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتَلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا * وَأَفْرَثُكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطُوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾.**

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نبيل عبد الكريم